مصادر لبنانية تؤكد مقتل قيادي من حزب الله في مواجهاته مع الثوار في القصير.. ومخاوف من مجازر في جديدة الفضل بريف دمشق

الثوار يسيطرون على مطار الضبعة والنظام يستعيد «آبل» في حمص

صورة بثتها لجان التنسيق لاحتراق مقرات للنظام داخل كتيبة النقل في بصرى الحرير بعد ان قصفها الجيش الحر

عواصم ـ وكالات: احيا سكان مدينة حمص أمس الذكرى الثانية لمايعرف بمجزرة «اعتصام الساعة» التي راح ضحيتها العشرات من المعتصمين في الساحة المركزية للمدينة، بينما كان مواطنو مدينة اعزاز يحصون عدد ضحايا صاروخ السكود الذي اطلقه النظام على مدينتهم ليل أمس الأول. وبموازاة ذلك صعدت قوات النظام عملياتها في دمشق ومحيطها.

في هذه الاثناء، أعلن ثوار المعارضة والجيش الحر السيطرة على مطار الضبعة العسكري في ريف حمص الجنوبي الذي اصبح مسرحا لأعنف المعارك بينهم وبين قوات النظام المدعومة بمقاتلي حزب الله اللبناني حيث كشفت مصادر لبنانية في بعلبك أمس ان قياديا ميدانيا كبيرا في الحزب يدعى الحاج حسن حبيب قتل في تلك المواجهات. وقالت المصادر ان جثة القيادي مازالت في ساحة المواجهات قرب جوسية وان الحزب يحاول سحبها لتشييعها.

كما اعلنت تنسيقيات المعارضة السورية في حمص والهيئة العامة للثورة أن عشرة من مقاتلي حزب الله قتلوا ايضا في معركة السيطرة على مطار الضبعة اضافة الى نحو 40 من جنود النظام وقائد المطار.

من جهته، قال المرصد السوري لحقوق الانسان «سيطر مقاتلون من عدة كتائب مقاتلة على كامل مطار الضبعة العسكري في ريف مدينة القصير اثر اشتباكات عنيفة استمرت اياما بين مقاتلين من الكتائب المقاتلة وعناصر حراسة المطار المحاصر منذ قرابة شهر.»

واوضح المرصد ان المطار «يخضع لادارة الدفاع الجوي منذ العام 2009 بعدما توقفت حركة الطائرات (العسكرية) فيه»، وكان من المقرر تحويله الى مطار مدني «لكن مع انطلاقة الثورة السورية اصبح مركز تجميع لقوات الجيش النظامي في ريف القصير» ومنطلقا لعمليات القصف والهجمات التي تشنها قوات النظام.

واعتبر المرصد انه في حال اتمام السيطرة على المطار الواقع الى الشمال من مدينة القصير «فذلك يعد هزيمة للقوات النظامية التي تحاول منذ اسابيع فرض سيطرتها على ريف القصير».

من جهتها، افادت وكالة الانباء الرسمية السورية (سانا) ان القوات النظامية «بسطت سيطرتها الكاملة على بلدة ابل في ريف حمص»، واكدت تكبيد الثوار الذين دأبت على وصفهم بالارهابيين «خسائر كبيرة».

وتحاول القوات النظامية في الايام الماضية عزل المقاتلين المعارضين بين مدينتي حمص والقصير القريبة من الحدود اللبنانية.

وقال مدير المرصد السوري رامي عبدالرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان سيطرة النظام على آبل «تعيق حركة المقاتلين المعارضين بين حمص والقصير».

إلى ذلك، تصاعدت العمليات العسكرية لقوات النظام ومعها الاشتباكات في محيط العاصمة وريفها وغوطتها. وقالت شبكة شام الاخبارية من جهتها ان قصفا عنيفا براجمات الصواريخ وقذائف الهاون تعرضت له أحياء جوبر والقابون ومخيم اليرموك والتضامن وأحياء دمشق الجنوبية. وشن الطيران الحربي غارات على مدينة داريا في اطار محاولات النظام المتواصلة منذ اشهر لاستعادتها. وقد أعلن الجيش السوري الحر مقتل رابع قائد ميداني لقوات النظام في عمليات اقتحام داريا العميد سهيل خلوف من مرتبات الحرس الجمهوري أمس الأول، تزامن مع قصف عنيف على ريف القصير».

في المقابل سيطرت قوات النظام على قرية آبل الواقعة بين حمص والقصير والقريبة من الضبعة. ونقلت فرانس برس عن المرصد قوله «سيطر مقاتلون من اللجان الشعبية المسلحة الموالية للنظام السوري وحزب الله وجنود من القوات النظامية على بلدة ابل» جنوب مدينة حمص، والواقعة الى بعد اربعة كيلومترات من الطريق الدولي دمشق ـ حمص.

براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على مدن وبلدات جديدة عرطوز الفضل وزملكا وداريا ودروشا ومعضمية الشام وحجيرة البلد والتل وبيت سحم والديرخبية وعدة بلدات بريف دمشق الغربي. ووقعت اشتباكات عنيفة في محيط مدن داريا ومعضمية الشام وبلدة العتيبة وعلى أطراف طريق المتحلق الجنوبي من جهة زملكا. وقد أعلن الجيش الحر السيطرة على حاجز عين ترما على المتحلق.

واكدت «شام» ونشطاء معارضون ان قوات النظام شنت عمليات دهم واعتقال بالقسم الشمالي لبلدة جديدة الفضل وسط مخاوف من ارتكاب مجازر في المدينة التي تؤوي الكثير من النازحين. وقد قالت صفحة «الثورة السورية » ان 24 شخصا قتلوا واصيب نحو 240 شخصا في العملية.

وقامت المدفعية الثقيلة بقصف مدينة طيبة الإمام بريف حماة وسط اشتباكات عنيفة في المدينة، بحسب «شام » التي اكدت اقتحام قوات النظام بلدة خطاب وشنها حملات دهم واعتقالات.

وشهدت محافظة حلب بدورها اشتباكات عنيفة في عدة مناطق وتعرضت معظم مدنها واحيائها الخارجة عن سيطرة النظام لقصف من الطيران الحربي والمدفعية والراجمات لاسيما محيط مطار حلب الدولي ومدينة السفيرة. ووقعت اشتباكات عنيفة في حي الشيخ سعيد في محافظة درعا، وتجدد القصف العنيف بالمدفعية الثقيلة على بلدات تسيل والكتيبة وخربة غزالة التي شهدت اشتباكات عنيفة في محيطها وعلى طريق الاوتستراد الدولي دمشق ـ درعا الذي تحاول قوات النظام اعادة فتحه منذ اسابيع . في المقابل اعلن الجيش الحر بدء معركة تحرير الكتائب الموجودة حول بصر الحرير وقصف كتيبة النقل والتسليح بقذائف الدبابات واستهدف اللواء 12 واللواء 52 براجمات الصواريخ وقذائف الهاون.

من جهة أخرى، قصفت مدفعية النظام الثقيلة معظم أحياء دير الزور فيما اغار الطيران الحربي على مدينة موحسن وقصف بالمدفعية بلدة البوليل، بينما اعلن الجيش الحر انه تمكن من نسف مبنى اتخذته الميليشيات الموالية «الشبيحة» مقرا لها وانه تمكن من قتل وجرح العديد ممن كانوا فيه.

بدورها تعرضت مدن بنش وخان شيخون ومعرة مصرين وبلدة حيش ومعظم القرى الجنوبية لريف إدلب لقصف عنيف بالمدفعية وقذائف الهاون، بحسب شبكة شام.

نتنياهو: من حقنا منع تزويد المعارضة السورية بأسلحة خطيرة يمكن أن تخل بموازين القوى في المنطقة

لندن ـ وكالات: حذر رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو من الدعوات الدولية لتسليح المعارضة السورية ومن وصول اسلحة كيماوية او صواريخ مضادة للطائرات اليها كون ذلك «سيغير من قواعد اللعبة في المنطقة» على حد قوله.

وأكد ان إسرائيل لها الحق في منع الأسلحة من الوقوع في «الأيادي الخطأ» في سورية.

وقال نتنياهو في مقابلة خاصة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس، إنه إذا استولى الإرهابيون على أسلحة مضادة للطائرات ـ فإنهم قد «يغيرون قواعد اللعبة» في المنطقة.

وأشار إلى أن أهم الأسلحة التي تشكل مصدر قلق لإسرائيل هي «الأسلحة التي توجد في سورية وهذه هي الأسلحة المضادة للطائرات والأسلحة الكيماوية وأسلحة أخرى خطيرة جدا يمكن أن تغير قواعد اللعبة».

وأضاف: «إنهم سيغيرون الشروط، سيغيرون ميزان القوى في الشرق الأوسط.. يمكن أن يشكلوا خطرا إرهابيا على المستوى العالمي.. من مصلحتنا بالتأكيد الدفاع عن أنفسنا، لكن نعتقد أيضا أن ذلك في مصلحة البلدان الأخرى».

وهدد نتنياهو بأن «اسرائيل جاهزة للدفاع عن نفسها اذا ما تعلق الامر بأسلحة الدمار الشامل الموجودة في سورية الآن».

وكرر نتنياهو مواقف سابقة له بأن «اسرائيل لا تريد التدخل في الحرب الدائرة الآن في سورية»، غير انه اكد «اننا مستعدون للدفاع عن انفسنا اذا ما اصبحت هناك حاجة لهذا» مضيفا بالقول «اعتقد ان الكل يعرف ان ما اقوله جدي وخطير».

وتجنب رئيس الوزراء الإسرائيلي تأكيد ما إذا كانت بلاده وقفت وراء الغارة الجوية التي استهدفت ما تردد بأنها قافلة أسلحة أرسلتها الحكومة السورية إلى حزب الله اللبناني في يناير الماضي.

والتقى نتنياهو مساء أمس الأول نظيره البريطاني ديفيد كاميرون.

واتفق الرجلان ان النزاع في سورية ينطوي على «مخاطر انسانية وامنية كبيرة». وقالت وسائل إعلامية بريطانية ان نتنياهو ضغط على بريطانيا لمنع تزويد المعارضة السورية بأسلحة نوعية ومتخصصة لاسيما مضادات الطائرات والدبابات.

المعارضة السورية تعتبر أن حديث الأسد «انعزال مطبق عن الواقع»

بيروت ـ أ.ف.ب: وجه الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية انتقادات لاذعة الى الرئيس السوري بشار الاسد على خلفية الحديث التلفزيوني الذي ادلى به امس الأول، معتبرا انه يكشف «انعزاله المطبق عن الواقع».

وقال الاسد في لقاء بثته قناة «الاخبارية» السورية الاربعاء ان بقاءه او رحيله مرتبط بما «يقرره الشعب» السوري، مشككا في الوقت نفسه في «وطنية» المعارضة.

واعتبر الائتلاف في بيان ان ما ادلى به الاسد هو «مشهد يكشف انعزاله المطبق عن الواقع وعماه عن الفساد والخراب والدماء التي أوغل فيها».

ورأى ان «نهجه في ادعاء السيطرة، وإنكار الآخر، والغياب عن الواقع، واقتراح حلول لا علاقة لها بالأزمات التي يدّعي حلها»، لا يختلف عن «نهج من سبقه من الطواغيت، وحاله اليوم كحال فرعون الذي قال: (ما أريكم الا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد)».

وأضاف الائتلاف ان «رأس النظام يعيش بلا جسد، وجسده يعيث فسادا بلا عقل».

وكان الاسد شدد على انه لا خيار لنظامه الا «الانتصار» في معاركه، وإلا فانه«تنتهي سورية»، ولم يغير قيد انملة في الخطاب الذي ينتهجه منذ اندلاع الازمة قبل سنتين، محذرا مرة جديدة من امتداد «الحريق» الى الجوار وخصوصا الاردن، ورافضا التفاوض مع المعارضة السورية المعترف بها من جامعة الدول العربية والغرب.

وإذ أقفل الاسد عمليا أي باب حوار مع المعارضة، سائلا «كيف يكون (الشخص) وطنيا اذا كان هناك من يدفع له؟!»، معتبرا ان كل معارضة في الخارج «لا يمكن ان تكون وطنية»، رد الائتلاف على هذا التصريح بانه «الهيئة الممثلة لكل السوريين، والمنبثقة عن ثورتهم وتضحياتهم وإرادتهم»، مؤكدا انه «لا يستمد وجوده وشرعيته الا من هذه الثورة، ولا مصير له بعيدا عن مصيرها الذي يرتضيه لها الشعب السوري».

واشنطن ترسل تعزيزات عسكرية لقواتها في الأردن وعمّان تؤكد رفضها لأي تدخل عسكري في سورية

عواصم ـ وكالات: ردا على المعلومات حول ارسال الولايات المتحدة 200 جندي اضافي الى الأردن تحسبا لاحتمال التدخل في سورية، اكد وزير الدولة لشؤون الاعلام وزير الشؤون السياسية والبرلمانية الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني أمس موقف بلاده «الثابت» الرافض لأي تدخل عسكري في سورية والمؤيد لحل سياسي للازمة.

وقال لـ «فرانس برس» ان «موقف المملكة مما يجري في سورية لم يتغير وهو ثابت ضد اي تدخل عسكري ويدعو لحل سياسي شامل يوقف دوامة العنف والدم هناك»، موضحا ان تعزيز القوات الأميركية في الأردن هو ضمن «التعاون والتنسيق» بين البلدين المستمر منذ فترة طويلة.

وكان وزير الدفاع الأميركي، تشك هاغل قال انه سيصدر أوامره لنشر نحو 200 جندي أميركي في الأردن، في مؤشر قد يدل على تزايد احتمالات التدخل العسكري الأميركي في الأزمة السورية.

يأتي ذلك بعد قليل من إعلان «البنتاغون» عن مراجعة خياراته العسكرية حيال سورية، رغم عدم إصدار أوباما أوامر لتفعيل أي منها.

وأكد هاغل أن الولايات المتحدة سترسل مخططين عسكريين إلى الأردن لكنه أشار إلى شكوك عميقة في إمكان قيام الولايات المتحدة بتدخل عسكري مباشر في الحرب.

وقال في جلسة لمجلس الشيوخ ان الولايات المتحدة عليها التزام بدراسة عواقب أي تحرك عسكري أميركي في سورية وأن تكون صادقة في الالتزامات المحتملة على الأجل الطويل.

وكانت تصريحاته احدث مؤشر على ان حكومة الرئيس باراك أوباما مازالت تخطط لمختلف الاحتمالات في سورية لكنها لاتزال تحجم عن تدخل قد يجر أميركا في حرب بالوكالة.

وقال هاغل «ينبغي أن تكون على يقين تام، أن تكون على يقين قدر استطاعتك، قبل أن تدخل في شيء. لأنك إذا ما دخلت في شيء لن يكون هناك مجال للتراجع سواء أكان منطقة طيران محظور أم منطقة آمنة.. أيا كانت».

وأضاف قوله «ما أن تتدخل لن يمكنك التراجع ولا يمكنك أن تقول حسنا الأمور لا تسير كما كنت أحسب ولذا فإنني سأخرج».

وقال هاغل ان البنتاغون سيرسل وحدة من مقر قيادة الجيش الأميركي إلى الأردن لتعزيز الجهود التي بدأت العام الماضي للتخطيط لحالات الطوارئ المتصلة بالأسلحة الكيماوية في سورية ولمنع امتداد العنف عبر الحدود إلى الأردن.

وقال مسؤول أميركي ان العدد الإجمالي للمخططين الأميركيين في الأردن سيبقى نحو 200 لأن الفريق الموجود حاليا سيتم سحب معظمه.

من جهة أخرى قال المومني لرويترز ان الوحدة «ستصل خلال الاسابيع القليلة القادمة.. لزيادة مستوى الاستعداد والقدرات الدفاعية للمملكة في ضوء التدهور المستمر في الوضع السوري».

الجامعة العربية: اجتماع ثلاثي الإثنين المقبل لحسم مستقبل مهمة الإبراهيمي

القاهرة ـ كونا: أعلنت جامعة الدول العربية أمس ان اجتماعا ثلاثيا مشتركا سيعقد في جنيف يوم الاثنين المقبل يضم كلا من الأمين العام للجامعة نبيل العربي والسكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون والمبعوث العربي والدولي المشترك الى سورية الأخضر الابراهيمي.

وقال المتحدث الرسمي باسم الامين العام للجامعة العربية السفير ناصيف أجندات.. شيوخ ومعارضة في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) ان الاجتماع يعقد للتشاور حول كل الأمور المتعلقة بتطورات الأوضاع في سورية.

وأضاف حتى ان الاجتماع سيبحث أيضا مستقبل مهمة الابراهيمي في ضوء التسريبات الأخيرة حول نيته النأي بنفسه عن الجامعة العربية وأن يكون وسيطا اميا فقط للصراع السوري.

ورفض المتحدث الرسمي التعليق على صحة تلك التسريبات والأخبار المتعلقة بنية الابراهيمي التخلي عن دوره كوسيط للجامعة العربية مؤكدا انه لا يعلق على أنباء تتعلق بنوايا المبعوث.

وشدد على أن الابراهيمي مكلف كمبعوث مشترك بناء على قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة وبالتالي «يبنى على الشيء مقتضاه وما يرتضيه الابراهيمي».

وأوضح المتحدث الرسمي ان الجامعة العربية تقدر دور الابراهيمي وخبراته الماضية ونجاحاته في قضايا أخرى أساسية قائلا :«نحن ندرك المعوقات التي تواجه مهمته كما واصل سلفه كوفي عنان في هذه الأزمة».

وختم قائلا:«عندما نصل الى أمر الاستقالة فإن الابراهيمي سيتحدث بصراحة في الأمم المتحدة حيث سيقدم تقريره الى مجلس الأمن».

تحليل إخباري

الأردن ينجر أكثر فأكثر للصراع السوري نتيجة الضغوط

عمان ـ أ.ف.ب: يرى محللون ان الأردن ينجر اكثر فأكثر الى الصراع السوري مع تحذيرات الرئيس السوري بشار الاسد له من امتداد الحرب الى المملكة، فيما يتوجه افراد من القوات الاميركية الى عمان لاحتمال التدخل لتأمين مخزون الاسلحة الكيميائية في سورية.

وحذر محللون اردنيون من مواجهات «وشيكة» عقب اعلان الولايات المتحدة تعزيز وجودها العسكري في المملكة لتدريب الجيش الاردني واحتمال التدخل لتأمين مخزون الاسلحة الكيميائية في سورية.

ويقول الكاتب والمحلل السياسي لبيب قمحاوي لوكالة فرانس برس انه «من الواضح ان الاردن حسم امره ويسير باتجاه التعاون مع النوايا العسكرية والهجومية على سورية». واضاف ان «التدخل العسكري الاميركي في سورية بات بحكم المؤكد، وهذا التصعيد هو في اتجاه تدخل عسكري وشيك».

ورأى قمحاوي ان «هناك تصعيدا يأخذ الآن الصفة العلنية، فالمملكة كانت منذ بداية الأزمة في سورية تحاول ان تتعاطى معها بهدوء، لكن هذه السياسة انتقلت الى تصعيد علني وتوجه نحو الصدام».

واشار الى ان الاردن الذي يعاني مأزقا اقتصاديا «خضع بعد ضغوط كبيرة مورست عليه منذ فترة طويلة. نحن وضعنا في مأزق بحيث اصبح الشعب الاردني مهدد في قوت يومه. الاقتصاد هو وسيلة الاخضاع الاهم والأقوى».

وأعلنت واشنطن انها ستعزز وجودها العسكري في الاردن لتدريب الجيش الاردني واحتمال التدخل لتأمين مخزون الاسلحة الكيميائية في سورية.

ونشرت الولايات المتحدة بالفعل في اكتوبر الماضي نحو 150 من جنود القوات الخاصة في الاردن في اطار هذه المهمة.

وأوضحت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان الجنود الاميركيين سيساعدون خصوصا في «اقامة قيادة عامة» لإدارة العمليات المتعلقة بسورية.

من جهته رأى عريب رنتاوي مدير مركز القدس للدراسات السياسية، ان «الاردن يقترب أكثر فأكثر من النار السورية».

وقال لفرانس برس ان «هناك تقارير صحافية واعلامية غربية تؤكد سماح الاردن بدخول مقاتلين ودخول سلاح ، وبالأمس الرئيس الاسد تحدث عن آلاف المقاتلين الذين عبروا الحدود الاردنية السورية بسلاحهم، والحكومة تنكر هذه المعطيات».

واضاف «من الواضح ان هناك تغيرا في الموقف الاردني في هذا المجال استدعى ردة فعل سورية غاضبة ومحذرة ان لم تكن مهددة بشكل او آخر».

واعتبر الرنتاوي ان «الاردن يتعرض لضغوط نجح في مقاومتها لأكثر من عامين لان انخراطه اكثر في الازمة السورية ميدانيا لن يكون لصالحه خصوصا في ظل معطيات تشير الى ان الازمة السورية لن تشهد حلا قريبا».

وأكد ان «سياسة الحذر والنأي بالنفس التي اتبعها كانت سياسة صائبة رغم كلفتها العالية والضغوط المالية والاقتصادية».

لكنه رأى ان «الاردن اخترق خطوط الحذر والتحفظ بسبب الضغوط الاقتصادية والخشية من تحول مناطق جنوب سورية لملاذات آمنة للجهاديين».

وأشار الى ان «الادارة الاميركية حذرة في موضوع التدخل العسكري في سورية، وحتى الآن الاجراءات احترازية لا اكثر».

من جهة أخرى، اعتبر المحلل العسكري اللواء المتقاعد مأمون ابو نوار ان تعزيز القوات الاميركية في الاردن يستفز النظام السوري.

وقال ابو نوار لفرانس برس ان «حشد قوات اميركية في الاردن والتحضير لعمل عسكري من الطبيعي ان يدفع النظام السوري الى ضربات وقائية، ومن المحتمل بشكل كبير ان يستخدم اسلحة كيماوية».

واعتبر ان «الاردن اضطر لذلك نتيجة ضغوط ابرزها الضغوط الاقتصادية ليكون له دور اكثر انحيازا بعد ان كان ينأى بنفسه ويحرص على عدم التدخل في الشأن الداخلي السوري».

وأضاف ان «السياسة المعلنة مازالت عدم التدخل بالشأن السوري لكن السياسة الحقيقية باتت مختلفة فالمملكة بدأت التجاوب مع الضغوط نتيجة لاعتبارات كثيرة».

وحذر الرئيس الاميركي باراك اوباما غير مرة دمشق من استخدام اي اسلحة كيميائية ملمحا الى ان استخدام هذه الاسلحة او وقوعها بأيدي مجموعات مسلحة قد يدفع الى تدخل عسكري اميركي. الا ان ابو نوار رأى ان «الولايات المتحدة غير مستعدة لتدخل عسكري واسع كون القوات الاميركية انهكت في افغانستان وفي العراق، والشرق الاوسط ولا تتحمل حربا جديدة».